التائية .

في التصوف .

للشيخ أبي حفص : عمر بن علي بن الفارض الحموي .

المتوفى : سنة ست وسبعين وخمسمائة .

روى ابن بنته عنه : أنه لما أتمها رأى النبي - E - في المنام فقال : يا عمر ما سميت قصيدتك ؟ قال : سميتها : (لوايح الجنان وروائح الجنان) فقال : لا بل سمها : (نظم السلوك) .

وهي . . . بيت في كل بيت صنايع لفظية وبدائع شعرية من : التجنيس والترصيع والاشتقاق وغيرها .

وسلك طريق التغزل وبين فيه طريق السالكين لكن العلماء اختلفوا فيه وافترقوا فرقا فمنهم : من أفرط في مدحه واشتغل بتوجيه كلامه ومنهم : من فرط وأفتى بكفره ومنهم : من كف عنه وسكت ولعله هو الطريق الأسلم في أمثاله وا - سبحانه وتعالى - أعلم بحقيقة أحواله .

ولها شروح منها : .

شرح : السعيد : محمد بن أحمد الفرغاني .

المتوفى : في حدود سنة سبعمائة .

وهو : الشارح الأول لها وأقدم المشايعين له حكى : أن الشيخ : صدر الدين القونوي عرض لشيخه : محيي الدين بن عربي في شرحها .

فقال للصدر : لهذه العروس بعل من أولادك .

فشرحها : الفرغاني والتلمساني وكلاهما من تلاميذه .

وحكي : أن ابن عربي وضع عليها قدر خمس كراريس وكانت بيد صدر الدين قالوا : وكان في آخر درسه يختم ببيت منها ويذكر عليه كلام ابن عربي ثم يتلوه بما يورده بالفارسية .

وانتدب لجمع ذلك : سعد الدين .

وحكي : أن الفرغاني قرأها أولا على جلال الدين الرومي المولوي .

ثم شرحها : فارسيا ثم عربيا .

وسماه : (منتهى المدارك) .

وهو كبير .

أورد في أوله : مقدمة في أحوال السلوك .

أوله : (الحمد القديم الذي تعزز . . . الخ) .

وشرح : الشيخ عز الدين : محمود النطنزي الكاشي .

المتوفى : سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

أوله : (الحمد الذي فلق صبح الوجود . . . الخ) .

وشرح : القاضي سراج الدين أبي حفص : عمر بن إسحاق الهندي الحنفي .

المتوفى : سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

وكان ممن يتعصب له .

وشرح : الشيخ شرف الدين : داود بن محمود القيصري وهو من حذاق شراحها .

أورد في أوله : مقدمة وثلاثة مقاصد .

وبين فيه : أصول التصوف وطريق الوصول والجمع والتوحيد ومراتبهما وذكر تحقيقات لطيفة لم يتعرض الشارحون لها .

وذكر بعضهم : أن اسم هذا الشرح : (كشف وجوه الغر لمعاني الدر) .

وشرح : عفيف الدين : سليمان بن علي التلمساني .

المتوفى : سنة تسعين وستمائة .

وهو يرجح مع اختصاره على (شرح الفرغاني) مع إكثاره .

وأورد في أوله : مقدمة مشتملة على عشرة أصول يبتنى عليها قواعدهم .

وشرح : الفاضل : محمد بن أمين الشهير : بأمير باتشاده البخاري نزيل مكة .

وشرح : الكاشاني وهو : كمال الدين : عبد الرزاق ابن جمال الدين : أحمد .

المتوفى : سنة 730 .

سماه : (كشف الوجوه الحر لمعاني نظم الدر) .

أوله : (الحمد الذي فلق بقدرته صبح الوجود . . . الخ) .

وهو : شرح ممزوج .

كتب الأبيات تماما .

وشرح : الشيخ : علية بن علاء الدين بن عطية الحموي الشهير : بعلوان .

المتوفى : سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة .

وسماه : (المدد الفائض والكشف العارض) .

أوله : (الحمد الذي منه وإليه . . . الخ) .

وشرح : الشيخ : زين العابدين بن عبد الرؤوف المناوي المصري .

المتوفى : سنة اثنتين وعشرين وألف .

وشرح : صدر الدين علي الأصفهاني .

المتوفى : سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

وشرح : الشيخ إسماعيل الأنقروي المولوي .

المتوفى : سنة 1042 .

وهو تركي .

ألفه : سنة خمس وعشرين وألف .

وشرح : المولى : معروف .

الذي شرحه : تركيا مختصرا حال كونه قاضيا بمصر .

وذكر أن الشيخ : ركن الدين الشيرازي شرحها أيضا .

وأما المتعصبون عليه : فلهم ردود وشروح أنكروا فيها مواضع منها : إطلاق ضمير المؤنث على ا - تعالى - ووحدة الوجود (1 / 268) وإطلاقات معلومة عند الصوفية فمنهم : .

الشيخ الإمام برهان الدين : إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي .

المتوفى : سنة خمس وثمانين وثمانمائة .

صنف : مجلدا في رده .

وسماه : (صواب الجواب للمسائل المرتاب المعارض المجادل في كفر ابن فارض) .

وذكر فيه : أن رجلا من الأغبياء رام إظهار بدعة الاتحادية سنة أربع وسبعين وثمانمائة بالقاهرة فأخذ يقرأ في (شرح السعيد الفرغاني) على التائية فقام في نصرة ا - سبحانه وتعالى - ورسوله - A - قاضي القضاة : المحب بن الشحنة الحنفي والعز الكناني الحنبلي وكمال الدين : محمد بن إمام الكاملية الشافعي فاستند ذلك الرجل إلى جماعة واستفتى فيمن قال بكفر عمر بن الفارض ؟ فكتب له أكثر فضلاء القاهرة ولم يصادفوا عين الصواب منهم : .

الشيخ : محيي الدين الكافيجي والشيخ : تقي الدين الحصني والشيخ : فخر الدين الكافيجي والشيخ : تقي الدين الحصني والشيخ : فخر الدين المقسي والشمس الجوجري والجلال البكري الشافعيون والشيخ : قاسم بن قطلوبغا الحنفي .

ولما بلغ أجوبتهم البقاعي أجاب عنها أولا ثم انتقى من التائية ما يقارب : أربعمائة وخمسين بيتا شهد شراحها أن مراده منها : صريح الاتحاد .

وذكر أن العلامة نجم الدين : أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي .

المتوفى : سنة 695 .

صنف : مصنفا حافلا تكلم فيه على جميع التائية وبين كفره فيها .

أوله : (الحمد الذي أقدرني على قول الحق وفعله . . . الخ) .

وصنف : القاضي شمس الدين : محمد البساطي .

شرحا على التائية .

وصرح بكفره فيه .

والإمام : أبو حيان صرح أيضا في تفسيري : البحر والنهر